يوم 5 أكتوبر 2021، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، ISBN 978-9931-9547-0-5

مساهمة التعليم الإلكتروني في تحسين جودة التعليم المحاسبي على ضوء تجارب دولية

سهام عباد* و نجاة حساينية**

*:مخبر مالية، محاسبة، جباية وتامين، جامعة محمد الشريف مساعدية– سوق أهراس، s.abbad@univ-soukahras.dz؛

**: مخبر مالية، محاسبة، جباية وتامين، جامعة محمد الشريف مساعدية– سوق أهراس، n.hessainia@univ-soukahras.dz

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز مساهمة التعليم الإلكتروني في تحسين جودة التعليم المحاسبي، على ضوء تجارب دولية متمثلة في الولايات المتحدة الأمريكية، مصر والمملكة العربية السعودية، بالإعتماد على المنهج الوصفي التحليلي للإلمام بمختلف المعارف النظرية حول متغيري الدراسة، وتحليل التجارب لاستخلاص مدى مساهمة التعليم الإلكتروني في تحسين جودة التعليم المحاسبي لهذه الدول .ولقد خلصت الدراسة إلى الدور الفعال للتعليم الإلكتروني في التعليم بصفة عامة والتعليم المحاسبي بصفة خاصة وتعزيز جودته والرفع من كفاءة خريجيه، مع الأخذ بعين الاعتبار معايير التعليم المحاسبي الدولية.

الكلمات الدالة: تعليم إلكتروني، تعليم محاسبي؛ معايير التعليم المحاسبي الدولية؛ جودة التعليم المحاسبي.

ABSTRACT

The aim of this study is to highlight the contribution of e-learning in improving the quality of accounting education in the light of international experiences represented in the United States of America, Egypt and Saudi Arabia, depending on the descriptive analytical approach to awareness of various theoretical knowledge about study variables, and to analyze experiences to determine the extent to which e-learning contributes to ameliorating the quality of accounting education for these countries. It concluded that e-learning has an effective role in education in general and accounting education in particular, enhancing its quality and raising the efficiency of its graduates, taking into account international accounting education standards.

Keyword: E-learning; Accounting Education; International Accounting Education Standards; Quality of Accounting Education.

يوم 5 أكتوبر 2021، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، ISBN 978-9931-9547-0-5

1. المقدمة

شهد العالم في العقدين الماضيين تطوّرات تكنولوجية وإنفجارات تقنية ومعلوماتية متلاحقة وسريعة ولعل أهم مجال تأثر بهذه التغييرات والتطورات هو المجال التعليمي وخاصة على مستوى التعليم العالي، وذلك من خلال تبني أسلوب التعليم الإلكتروني على مستوى الجامعات بهدف تسهيل التحصيل العلمي وتخريج طلاب قادرين على ولوج سوق العمل بكفاءة عالية، ومن أجل استيعاب الأعداد المتزايدة من طالبي الانتساب لهذه الجامعات في مختلف التخصصات التي من ضمنها العلوم المحاسبية حيث تظهر أهمية التعليم المحاسبي في حاجة المجتمعات المستمرة للعمل المحاسبي حيث يحتل جانبا كبيرا مقارنة بغيره وهذا ما يضع الجامعات أمام تحدي مواكبة الوضع الراهن خاصة في ظل الأزمة الصحية العالمية من أجل الارتقاء بمخرجات بالتعليم بما فيها التعليم المحاسبي باعتباره أحد فروع العلم التي لا غنى عنها في جميع المنشآت دون استثناء.

إشكالية الدراسة

من خلال التمهيد السابق تتضح معالم إشكالية الدراسة والتي يمكن طرحها في السؤال الرئيسي التالي:

إلى أي مدى يساهم التعليم الإلكتروني في تحسين جودة التعليم المحاسبي؟

للإجابة على الإشكالية المطروحة سنقوم بعرض وتحليل تجارب بعض الدول العربية والأجنبية التي لجأت لأسلوب التعليم الإلكتروني بهدف تحسين جودة التعليم المحاسبي.

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة لتحقيق ما يلي:

- التعرف على كل من التعليم الإلكتروني والتعليم لمحاسبي؛
- تحديد مفهوم جودة التعليم المحاسبي حسب معايير التعليم المحاسبي الدولية؛
- تسليط الضوء على أهم تجارب الدول التي استخدمت التعليم الإلكتروني كمدخل لتحسين جودة التعليم المحاسبي.

أهمية الدراسة

تنبع أهمية الدراسة من أهمية موضوع التعليم الإلكتروني كنمط جديد من التعليم يعتمد على أحدث ما توصلت إليه تكنولوجيا الإعلام والاتصال، مما أكسبه القدرة على تحسين وتطوير جودة التعليم بالجامعات لاسيما التعليم المحاسبي خاصة في ظل الحاجة الملحة لإطارات محاسبية مؤهلة وتتماشى مع التطورات في مجال العمل المحاسبي .

منهج الدراسة

اعتمدنا في دراستنا للموضوع على المنهج الوصفي التحليلي بهدف توضيح دور ومساهمة التعليم الإلكتروني في تحسين جودة التعليم المحاسبي وأهمية إتباع معايير التعليم المحاسبي الدولية للارتقاء

يوم 5 أكتوبر 2021، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، ISBN 978-9931-9547-0-5

بمستوى خريجي التعليم المحاسبي والرفع من كفاءتهم، مع التركيز على تجارب بعض الدول العربية والأجنبية.

الدراسات السابقة:

هناك العديد من الدراسات التي تناولت الموضوع غير أننا ركزنا على تلك التي لها علاقة مباشرة بدراستنا من بينها نذكر ما يلي:

- **دراسة الجازوي، سالم والعشيبي (2019):** بعنوان **واقع التعليم المحاسبي في مؤسسات التعليم العالي الليبية "دراسة ميدانية على أعضاء هيئة التدريس بأقسام المحاسبة"**، هدفت هذه الدراسة بشكل رئيسي إلى التعرف على واقع التعليم المحاسبي في مؤسسات التعليم العالي الليبية من حيث تلبيته لمتطلبات التأهيل المختلفة في مجال المحاسبة، وتم استخدام استمارة الاستبانة كوسيلة لجمع البيانات، وتكوَّن مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس بأقسام المحاسبة في مؤسسات التعليم العالي الليبية. وقد توصلت الدراسة إلى أن برامج التعليم المحاسبي في مؤسسات التعليم العالي في ليبيا لا تتوفر بها متطلبات التأهيل العلمي، والعملي، والتقني في مجال المحاسبة، وأوصت الدراسة بضرورة العمل على تحسين برامج المحاسبة في مؤسسات التعليم العالي الليبية من خلال دعم استخدام تقنية المعلومات في برامج التعليم المحاسبي، والعمل على تحديث المناهج والمقررات بما يواكب التطورات العالمية في مجال المحاسبة.
- **دراسة عجيلة محمد وقنيع أحمد (2016):** حملت عنوان: **مساهمة التعليم المحاسبي الإلكتروني في تنمية مهارات طلبة أقسام المحاسبة**، هدفت إلى التعرف على مساهمة التعليم المحاسبي الإلكتروني في تنمية مهارات طلبة أقسام المحاسبة وقدراتهم وذلك من خلال التركيز على دورها في تطوير المهارات الفكرية والفنية والشخصية والإدارية ومهارات الاتصال لدى الطلاب، وتوصلت إلى أن التعليم المحاسبي الإلكتروني يسهم في زيادة التفاعل بين الطلبة وسرعة الحصول على المعلومات بالإضافة إلى قدرته على حل المشكلات المحاسبية بطريقة مبدعة، إلا أن هذا الأسلوب يعاني من مشاكل فنية ومادية.
- **دراسة الفاتح الأمين عبد الرحيم الفكي (2014):** بعنوان **تصور مقترح لتطبيق معايير التعليم المحاسبي ودورها في ضبط جودة مناهج المحاسبة في الجامعات السعودية**، منشورة بالمجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي (المجلد 7، العدد 16) حيث هدف من خلالها الباحث إلى تسليط الضوء على معايير التعليم المحاسبي وكيفية استخدامها عند تصميم مناهج البرامج المحاسبية بالجامعات إلى جانب دراسة معايير التعليم المحاسبي وتحليلها وتوضيح كيفية الاستفادة منها وكذلك محاولة وضع إطار عام يمكن الاسترشاد به عند تصميم البرامج المحاسبية وتقييمها، وتوصل الباحث إلى عدة نتائج أهمها أن معايير التعليم المحاسبي توفر إرشادات واضحة لكيفية تصميم منهج

يوم 5 أكتوبر 2021، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، ISBN 978-9931-9547-0-5

المحاسبة وأن هناك علاقة إيجابية بين معايير التعليم المحاسبي ومعايير الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي بالمملكة العربية السعودية.

- **دراسة مدوخ خيام (2014):** التي كانت تحت عنوان **واقع تطور مهنة المحاسبة بين التأهيل المهني والتكنولوجي للمحاسبين في الشركات العاملة في قطاع غزة،** هدفت الدراسة إلى بيان أثر التأهيل المحاسبي والتأهيل التكنولوجي على الواقع الفعلي لمهنة المحاسبة في قطاع غزة وأيضا بيان مدى أهمية تأهيل المحاسب وإلمامه بتكنولوجيا المعلومات في مواجهة التحديات التي تواكب مهنة المحاسبة بالإضافة إلى التأكيد على دور إدارة المعرفة وتكنولوجيا المعلومات في تطوير وتحسين التأهيل المحاسبي وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة بين واقع التعليم المهني والواقع الفعلي لمهنة المحاسبة في قطاع غزة وذلك من خلال استخدام الشركات للحاسوب في الأعمال المحاسبية بحيث يحقق لها العديد من المزايا كما بينت النتائج وجود معوقات تواجه عملية تطوير مهنة المحاسبة في قطاع غزة وذلك لعدم وعي أصحاب الشركات بمهنة المحاسبة.

تقسيمات الدراسة

للإلمام بمختلف المفاهيم المرتبطة بموضوع الدراسة تم تقسيمها إلى ثلاث أجزاء رئيسية حيث يخص الجزء الأول: الإطار النظري للتعليم الإلكتروني، أما الجزء الثاني يوضح ماهية جودة التعليم المحاسبي والجزء الثالث الأخير مخصص لتجارب دولية في استخدام التعليم الإلكتروني كمدخل لتحسين جودة التعليم المحاسبي.

2. الإطار النظري للتعليم الإلكتروني

إن التطور والتقدم المستمر في مجال تكنولوجيا التعليم أدى إلى ظهور العديد من الأساليب التكنولوجية التي أصبح توظيفها في العملية التعليمية ضرورة ملحة للاستفادة منها في رفع كفاءة العملية التعليمية، ومن بين تلك الأساليب نجد التعليم الإلكتروني الذي ظهر في منتصف التسعينيات ويشار إليه بالاختصار E-Learning ونتيجة الانتشار الواسع لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتوظيفها لخدمة العملية التعليمية تمكنت الجامعات والكليات والمؤسسات التعليمية الأخرى من إطلاق برامجها التعليمية والتدريبية إلكترونيا عبر الانترنت، وفي هذا الجزء سنتعرف أكثر على التعليم الإلكتروني.

1.2. مفهوم التعليم الإلكتروني

تعددت تعريفات التعليم الإلكتروني وتنوعت وسنحاول ذكر أهمها في ما يلي:

- يعرف التعليم الإلكتروني بأنه: الثورة الحديثة في أساليب وتقنيات التعليم والتي توفر أحدث ما تتوصل إليه التكنولوجيا من أجهزة وبرامج في عمليات التعليم بدءا من استخدام وسائل العرض الإلكترونية لإلقاء الدروس في الصفوف التقليدية واستخدام الوسائط المتعددة في عمليات التعليم الصفي والتعلم

يوم 5 أكتوبر 2021، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، ISBN 978-9931-9547-0-5

الذاتي وصولا إلى بناء المدارس الذكية والفصول الافتراضية التي تتيح للطلبة الحضور والتفاعل مع محاضرات وندوات تقام في دول أخرى من خلال تقنيات الانترنت. (الحيلة، 2007، صفحة 118)

- ويعرف أيضا على أنه: استخدام إمكانيات التقنية الحديثة لخدمة التعليم العام واستعمال التكنولوجيا كمساعد تعليمي في العملية التعليمية لتدريس المواد المختلفة سواء كانت نظرية أو عملية من خلال توظيف التقنيات الحديثة أو من خلال الممارسة والتمرين والمحاكاة وبما يحقق أهداف المواد التعليمية لذلك لا بد من توفر وسيلة اتصال أو أكثر في برامج التعليم عن بعد لتسهيل عملية التفاعل بين المعلم والمتعلم للتغلب على حاجز المكان والزمان ولدعم المتعلم أثناء عملية التعلم حيث يعمل الحاسوب على توجيه وإرشاد المتعلم. (قنديل، 2006، صفحة 94)
- ويعرف كذلك على أنه: منظومة تعليمية لتقديم البرامج التعليمية أو التدريبية للمتعلمين أو المتدربين في أي وقت وفي أي مكان باستخدام تقنيات المعلومات والاتصالات التفاعلية كالانترنت، القنوات المحلية، البريد الإلكتروني، الأقراص الممغنطة وأجهزة الحاسوب وغيرها لتوفير بيئة تعليمية تعلمية تفاعلية متعددة المصادر بطريقة متزامنة في الفصل الدراسي أو غير متزامنة عن بعد دون الالتزام بمكان محدد اعتمادا على التعلم الذاتي والتفاعل بين المتعلم والمعلم. (سالم، 2004، صفحة 289)

من خلال التعريفات السابقة يمكن القول أن التعليم الإلكتروني هو شكل من أشكال التعليم عن بعد ويمثل طريقة للتعليم باستخدام آليات الاتصال الحديثة كالحاسوب والشبكات والوسائط المتعددة وبوابات الانترنت من أجل إيصال المعلومات للمتعلمين بأسرع وقت وأقل تكلفة وبصورة تمكن من إدارة العملية التعليمية وضبطها لقياس وتقييم أداء المتعلمين.

2.2. مزايا التعليم الإلكتروني

من خلال التعريفات السابقة وعند مقارنة أسلوب التعليم الإلكتروني بالأساليب التقليدية للتعليم تتضح لنا المزايا العديدة للتعليم الإلكتروني ويمكن ذكر أهمها في ما يلي:

- تجاوز قيود المكان والزمان في العملية التعليمية؛
- توسيع فرص القبول في التعليم العالي وتجاوز عقبات محدودية الأماكن وتمكين مؤسسات التعليم العالي من تحقيق التوزيع الأمثل لمواردها المحدودة؛
- مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين وتمكينهم من إتمام عمليات التعلم في وسط مناسب لهم والتقدم حسب قدراتهم الذاتية؛
- إتاحة الفرصة للمتعلمين للتفاعل الفوري إلكترونيا فيما بينهم وبين المعلم من خلال وسائل البريد الإلكتروني ومجالس النقاش وغرف الحوار؛
- نشر ثقافة التعلم والتدريب الذاتيين في المجتمع والتي تمكن من تحسين وتنمية قدرات المتعلمين والمتدربين بأقل تكلفة وأدنى مجهود؛

يوم 5 أكتوبر 2021، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، ISBN 978-9931-9547-0-5

- رفع شعور الطلبة بالمساواة في توزيع الفرص أثناء العملية التعليمية وكسر حاجز الخوف والقلق لديهم وتمكين الدارسين من التعبير عن أفكارهم والبحث عن الحقائق والمعلومات بوسائل أكثر مما هو متبع في قاعات التدريس التقليدية؛
- سهولة الوصول للمعلم حتى خارج أوقات العمل الرسمية؛
- تخفيض الأعباء الإدارية للمقررات الدراسية من خلال استغلال الوسائل والأدوات الإلكترونية في إيصال الواجبات للمتعلمين وتقييم أدائهم؛/
- استخدام أساليب متنوعة ومختلفة وأكثر دقة وعدالة في تقييم أداء المتعلمين؛
- تمكين الطالب من تلقي المادة العلمية بالأسلوب الذي يتناسب مع قدراته من خلال الطريقة المرئية أو المسموعة وغيرها؛
- توفير رصيد ضخم ومتجدد من المحتوى العلمي والاختبارات والتاريخ التدريسي لكل مقرر يمكن تطويره وتحسين وزيادة فعالية طرق تدريسه.

3.2. أشكال التعليم الإلكتروني

للتعليم الإلكتروني أشكال متعددة نوضحها من خلال الشكل التالي:

الشكل 1: أشكال التعليم الإلكتروني

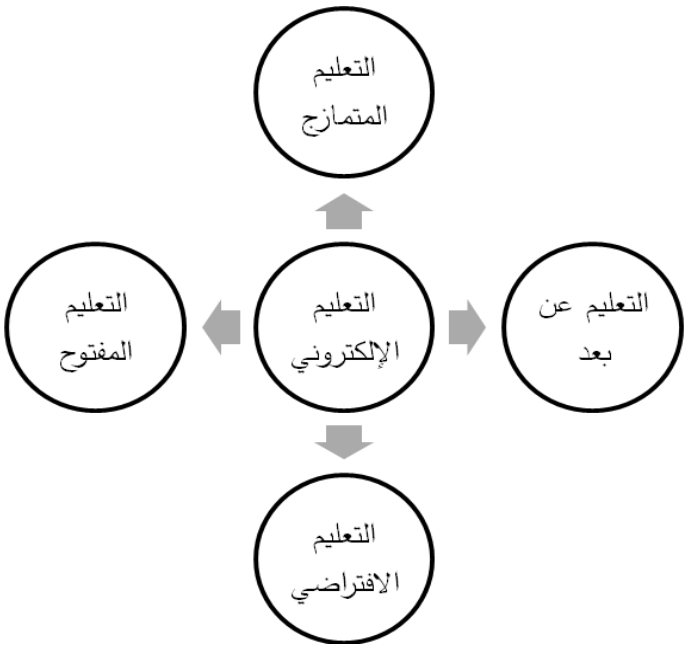

المصدر: بوراس، 2011/2010، الصفحات 112- 117.

وسنحاول تقديم شرح مختصر لكل شكل في ما يلي:

يوم 5 أكتوبر 2021، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، ISBN 978-9931-9547-0-5

- **التعليم عن بعد:** التعليم عن بعد تعليم مخطط يخضع لتنظيم إداري يشرف على العملية التعليمية بالكامل، وتكون فيه العلاقة بين المتعلم والمعلم علاقة غير مباشرة تقوم على الإرشاد والتوجيه والتقويم غير المباشر مما يسمح لكل فرد من التعلم بسرعته الخاصة في المكان والزمان الذي يتفق مع ظروفه، ولتكنولوجيا المعلومات والاتصال دور فعال في التعليم عن بعد من خلال إستخدام البريد الإلكتروني والتلفاز والحاسوب وغيرها. ويمكن تصنيف المؤسسات التي تقدم التعليم عن بعد إلى صنفين مؤسسات النظام الواحد وفيها يعد التعليم عن بعد النشاط الوحيد لها، ومؤسسات النظام المزدوج وهي مؤسسات تضيف التعليم عن بعد إلى النظام الموجود مسبقا أي إلى نظام التعليم التقليدي؛

- **التعليم المفتوح:** يتميز هذا النوع من التعليم بإتاحة الفرص للراغبين في التعليم وخاصة الذين أخفقوا في مرحلة من دراستهم، فهو لا يتقيد بالشروط المحددة للقبول مثلما هو في الجامعات التقليدية مادام للطالب الرغبة والدافع للتعلم، وفيه يترك للطالب حرية اختيار الدراسة في التخصص الذي يميل إليه ويرتبط بحاجته وعمله كما لا توجد حدود لعدد سنوات البقاء في التعليم، ويساهم التعليم المفتوح في تحقيق ديمقراطية التعليم بإعتباره حقا من حقوق الإنسان متجاوزا حدود التعليم التقليدي المحصور بإمكانيات المكان مستفيدا من التقدم المحقق في تكنولوجيا المعلومات والإتصال ليجعل المادة التعليمية في متناول الطالب حيثما كان وحيثما شاء، وفيه يحل أسلوب التعليم الذاتي محل التعليم التلقيني، ويواكب مبدأ التعليم مدى الحياة (التعليم المستمر) ويؤدي إلى تنمية رأس المال البشري بتكلفة تقل عن تكلفة التعليم التقليدي؛

- **التعليم الافتراضي:** الغرض من التعليم الافتراضي هو زيادة فرص التعليم للجميع والحصول على مؤهلات ودرجات علمية دون الذهاب إلى المؤسسات التعليمية، فالمؤسسات الافتراضية هي بمثابة مركز تعليم مفتوح ومستمر بدون حواجز حيث يمكن أن يتواجد الفرد في أي مكان في العالم كما يمكنه من متابعة عمله مع التقدم في دراسته، وظهور التعليم الافتراضي لم يأتي ليلغي دور التعليم التقليدي بل جاء في إطار التكامل بهدف إحداث تطور نوعي وكمي في تنمية رأس المال البشري، ويجري التسجيل عادة في هذه المؤسسات التعليمية عبر البريد الإلكتروني، كما تجري الامتحانات غالبا باستخدام الانترنت ويرتكز على أسلوبين في تقديم الدروس: أسلوب الفصل الافتراضي وأسلوب التعليم الذاتي؛

- **التعليم المتمازج:** يستخدم مصطلح التعليم المتمازج (المختلط) للتعبير عن دمج تكنولوجيا المعلومات والاتصال وأساليب التعليم الافتراضي في التعليم التقليدي، فيمكن من خلاله تطوير التعليم الصفي

يوم 5 أكتوبر 2021، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، ISBN 978-9931-9547-0-5

ليصبح معتمدا أكثر على الحاسوب والانترنت وغيرها من تكنولوجيا المعلومات والاتصال التي تجعل العملية التعليمية داخل الصف الدراسي أكثر فاعلية، فالتعليم المتمازج يحقق التفاعل بين المعلمين والمتعلمين وبين المعلمين أنفسهم داخل صفوف الدراسة وفي التعليم المتمازج يمكن الاستفادة من الفصول الافتراضية دون إلغاء الفصول الفعلية مما يؤدي إلى رفع مستوى الطلبة، كما يستوجب أن تكون الحواسيب وشبكة الانترنت متاحة لجميع المتعلمين والمعلمين مع تمكينهم من استخدامها وتطوير دور المعلمين وجعلهم مرشدين لطلابهم.

3. ماهية جودة التعليم المحاسبي

قبل التطرق لمفهوم جودة التعليم المحاسبي لا بد من التعرف أولا على التعليم المحاسبي.

1.3. مفاهيم حول التعليم المحاسبي

التعليم المحاسبي حجر أساس ممارسة مهنة المحاسبة، لذلك يتم التطرق إلى مفهومه، أهميته وأهدافه فيما يلي:

1.1.3. مفهوم التعليم المحاسبي

من المفاهيم المقدمة للتعليم المحاسبي نذكر:

- ✓ التعليم المحاسبي هو الأنشطة التي تدرس استخدام المسارات والأساليب والتقنيات المتبعة في عملية جمع البيانات وهي مهمة جدًا للأعمال ويمكن أن تؤثر على القرارات، والمراقبة، والتصنيف، والإبلاغ وتقييم هذه البيانات. إلى جانب اكتساب الأفراد لهذه المهارات طوال حياتهم المهنية، فإن أحد الأهداف الأخرى في التعليم المحاسبي هو تحديد مفهوم التعلم المستمر للأفراد. حيث يمكن للأفراد أن يكونوا كافيين لتلبية التوقعات من خلال متابعة التطورات الحالية وتحديث مستويات المعرفة لديهم. (Özpeynirci, Yücenurşen, Apak, & Polat, 2015, p. 1850)
- ✓ التعليم المحاسبي هو: تلك العملية التي من خلالها نؤهل الأفراد ليصبحوا قادرين على ممارسة العمل المحاسبي بكفاءة ومهارة مهنية، ويتمتعون بقدرات كافية لاستخدام تقنيات المعلومات في المجال المحاسبي. (عمامرة، 2019، صفحة 10)
- ✓ كما يقصد بالتعليم المحاسبي أيضا: مجموعة شاملة ومتكاملة من الأدوات والطرق والوسائل والأساليب والمناهج والمقررات التي تستخدمها الجامعات والمؤسسات الأكاديمية والجمعيات المحاسبية المهنية على المستوى المحلي والدولي من أجل إيصال سلسلة من المعارف والمفاهيم المحاسبية إلى الجهات المستفيدة بالشكل الذي يساهم في الحصول على مخرجات تعليمية ذات مستوى متميز تلبي متطلبات واحتياجات السوق وتحقق الهدف المطلوب من مهنة المحاسبة. (العبيدي و محمد، 2021، صفحة 35)

يوم 5 أكتوبر 2021، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، ISBN 978-9931-9547-0-5

وقد أكدت الدراسات التي عنيت بالتطور المهني والأكاديمي للمحاسبة على تواجد خاصيتين متلازمتين للمحاسبة وهما الاستمرارية Continuity والتغير Change، وهذا يدل على أن المحاسبة تتطور مع التطورات التي تحصل في البيئة المحيطة، وعليه تتطلب ممارسة العمل المحاسبي امتلاك مهارات وكفاءات محاسبية مؤهلة ومهيأة وفق أسس علمية فضلا عن ضرورة توفر القدرة الشخصية للمحاسب في مواجهة الكثير من المشاكل أثناء العمل المحاسبي، لذلك فإن التعليم المحاسبي كنظام يعمل على تزويد الطلبة بجميع المعرف والخبرات العملية عن طريق دراسة المناهج المحاسبية في المرحلة الجامعية ليتمكنوا هؤلاء الطلبة من تطبيقها بشكل علمي في الممارسة العملية لسوق العمل، ويمكن النظر للتعليم الجامعي على أنه نظام متكامل يتكون من مجموعة من العناصر المترابطة لتحقيق الأهداف المرجوة منه وتشمل: (سلمان و مهدي، 2020، صفحة 162)

- **المدخلات (Inputs):** تتمثل المدخلات بالأشخاص (الطلبة) الذين يمكن تهيئتهم لممارسة العمل المحاسبي؛
- **العمليات التشغيلية (Processes Operating):** وتتمثل بوسائل التعليم التي يمكن استعمالها في تزويد الطلبة بالمعارف والمهارات المحاسبية المختلفة؛
- **المخرجات (Outputs):** ويعبر عن المخرجات بالأشخاص المؤهلين (الخريجين) القادرين على ممارسة العمل المحاسبي وبالشكل الذي يؤدي إلى تحقيق أهداف النظام التعليمي المحاسبي؛
- **التغذية الرجعة (المرتدة) (Feedback):** وهي عملية قياس رد فعل المستفيدين من عمل النظام ويكون ذلك عن طريق الرقابة على العناصر السابقة وتقييمها وتطويرها.

إن تقدير مدى نجاح التعليم المحاسبي كنظام متكامل يعتمد على طبيعة العلاقة بين المدخلات والعمليات التشغيلية والمخرجات والتغذية العكسية ويمكن توضيح هذا النظام وفقاً للمخطط الآتي:

الشكل 2: عناصر التعليم المحاسبي

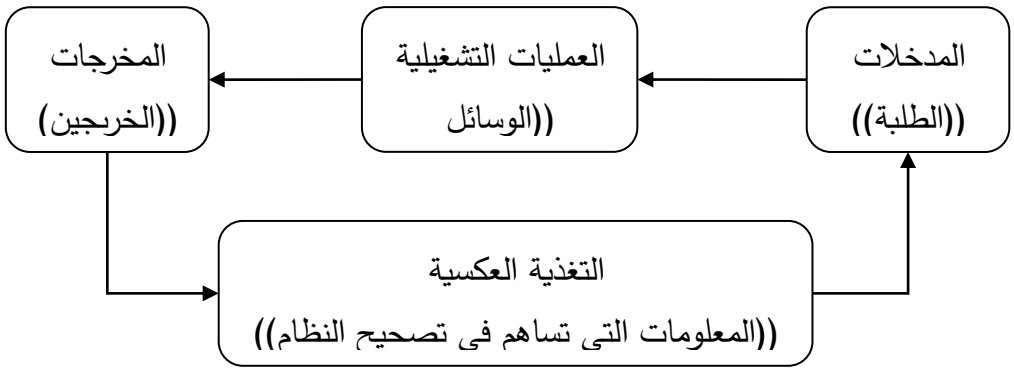

المصدر: سلمان و مهدي، 2020، صفحة 162.

يوم 5 أكتوبر 2021، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، ISBN 978-9931-9547-0-5

2.1.3. أهمية التعليم المحاسبي

يحتل التعليم المحاسبي أهمية كبيرة إلى جانب العديد من الاختصاصات الأخرى، وتأتي هذه الأهمية نظراً لخصوصية المحاسبة والحاجة المستمرة إلى العمل المحاسبي في أي مجتمع من المجتمعات، ويمكن اختصار أهمية التعليم المحاسبي في نقاط أبرزها: (الجازوي، سالم، و العشيبي، 2019، صفحة 359)

- يساهم التعليم المحاسبي في إعداد وتأهيل الطلاب محاسبياً، من خلال إمدادهم بالمعارف المحاسبية المختلفة؛
- تزويد الطلاب بأهم التطورات التي ترافق المهنة، لمساعدتهم على العمل في مختلف الوحدات الاقتصادية؛
- يساعد في تحديد احتياجات الوحدات الاقتصادية من البرامج والدورات التدريبية ومعالجة المشاكل التي تواجهها هذه الوحدات؛
- يساعد التعليم المحاسبي في توضيح الأخلاقيات والسلوكيات التي ينبغي على مزاولي المهنة التحلي بها؛
- المساعدة في تطوير مهنة المحاسبة من خلال تطوير المناهج العلمية وفق المستجدات الحديثة.

يتضح من النقاط السابقة إن التلازم بين الجانب التعليمي والجانب العملي أمر هام جداً لتطوير أي مهنة، لأن مدخلات الجانب العملي هي مخرجات الجانب التعليمي، ومما سبق تتضح لنا الأهمية البالغة للتعليم المحاسبي في تطوير مهنة المحاسبة، وبالتالي فإن التعليم المحاسبي المتكامل يعتبر حجر الأساس في تأهيل المحاسب علمياً وعملياً وتقنياً، والوصول إلى تعليم محاسبي متكامل يساعد فيما بعد على تحقيق أهداف التعليم المحاسبي.

3.1.3. أهداف التعليم المحاسبي

لا تختلف أهداف التعليم المحاسبي عن أهداف التعليم في مؤسسات التعليم العالي بصفة عامة، ويمكن إيجاز أهداف التعليم المحاسبي في النقاط التالية: (الجازوي، سالم، و العشيبي، 2019، صفحة 359، 360)

- زيادة كفاءة وفعالية مخرجات التعليم المحاسبي؛
- ضمان الاستخدام الأمثل لموارد التعليم المحاسبي؛
- تطوير مناهج التعليم المحاسبي وتطوير مهنة المحاسبة؛
- تلبية احتياجات سوق العمل من محاسبين ومراجعين داخليين وخارجيين؛
- إعداد الباحثين القادرين على مواجهة المشاكل العملية وطرحها وعلاجها؛
- إعداد الكفاءات القادرة على التكيف مع العملي.

يوم 5 أكتوبر 2021، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، ISBN 978-9931-9547-0-5

ولكي تتحقق هذه الأهداف وغيرها يجب أن توفر برامج التعليم المحاسبي كافة متطلبات التأهيل العلمي والعملي والتقني وذلك في مؤسسات التعليم العالي.

2.3. جودة التعليم المحاسبي

لعل تحقيق الأهداف المرغوبة من التعليم المحاسبي يستلزم توفر مجموعة من السمات والخصائص المهمة التي من بينها أن يكون ذا نوعية جيدة وجودة كبيرة، وهذا ما نستعرضه في هذا العنصر لكن قبل ذلك نتناول أولا مفهوم كل من الجودة والجودة في التعليم بصفة عامة ومن ثم يتم التطرق إلى مفهوم جودة التعليم المحاسبي وبعض العوامل المؤثرة فيها فيما يأتي:

يشير مفهوم الجودة بشكل عام إلى ثقافة التعامل مع المؤسسات التطبيقية ليس فقط لضمان جودة المخرجات بل أيضاً لضمان جودة كافة عناصر المدخلات، ولتحقيق الأهداف المحددة بأعلى كفاءة ممكنة. (أحمد، 2012، صفحة 3)

أما الجودة في التعليم هي القوة الدافعة المطلوبة لدفع النظام التعليمي بشكل فعال ليحقق أهدافه ورسالته المنوطة به من قبل المجتمع ومختلف الأطراف ذات العلاقة بالتعليم. (أحمد، 2012، صفحة 3)

وتعني جودة التعليم أيضا جعل خريجي العلية التعليمية قادرين على أداء أدوارهم في مجتمعاتهم من خلال تزويدهم بكفاءات تعليمية ومهنية تمكنهم من القيام بمهامهم الخدمية أو الإنتاجية ويتفاعلون مع مختلف حاجيات البيئة الحديثة ويطورون معارفهم باستمرار. (نوفل، 1995، صفحة 29)

والجودة في التعليم المحاسبي تتمثل في مجمل السمات والخصائص التي تتعلق بالخدمة التعليمية وهي التي تستطيع أن تفي باحتياجات الطلاب، أو هي جملة الجهود المبذولة من طرف العاملين في مجال التعليم لرفع وتحسين نوعية الخدمة التعليمية، وبما يتناسب مع رغبات المستفيد وقدرات وسمات وخصائص المنتج التعليمي. (هارب، 2019، صفحة 283)

وهناك بعض العوامل المؤثرة على جودة التعليم المحاسبي تتمثل فيما يلي: (رحيل و صداقة، 2016، صفحة 88، 89)

- **التعليم العام:** يعتبر التعليم العام الذي يسبق التعليم المحاسبي بالجامعات أساس تعلم واكتساب معظم المهارات المهنية المطلوبة للعمل المحاسبي، كالمهارات الذهنية والفنية، ومهارات التعامل مع الآخرين والاتصال بهم، والقيم الأخلاقية، حيث يساعد ذلك على نجاح برنامج التعليم المحاسبي، ومن ثم النجاح في العمل المحاسبي المهني؛
- **المناهج الدراسية المتعلقة بالتعليم المحاسبي:** تعتبر مناهج التعليم المحاسبي من العوامل المهمة المؤثرة على جودة التعليم المحاسبي وبالتالي تعزيز جودة مخرجاته، ولذلك يجب أن تواكب المناهج متطلبات سوق العمل المتغيرة لبناء المهارات والمعارف والقدرات المهنية بشكل مستمر للخريجين.

يوم 5 أكتوبر 2021، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، ISBN 978-9931-9547-0-5

3.3. مشاكل التعليم المحاسبي

يعاني التعليم المحاسبي كغيره من التخصصات الأخرى العديد من المشاكل التي تحد من جودته وقدرته على تكوين الإطارات المؤهلة لممارسة مهنة المحاسبة بالمهارة والكفاءة المطلوبة ولعل أهم أسباب مشاكل التعليم المحاسبي ما يلي: (سعيد، 2008، صفحة 101)

- كثرة الطلبة في القاعات الدراسية الأمر الذي يؤدي إلى غياب الأجواء المناسبة لتبادل الآراء بين الأساتذة والطلبة وهذا ما يؤثر في خبرة الطلبة الخريجين ومهاراته في المحاسبة؛
- النقص في المصادر المحاسبية المؤلفة ويرجع السبب في ذلك إلى أن الأشخاص المؤهلين والقادرين على التأليف ليس لديهم الوقت الكافي أو الظروف المناسبة للقيام بالتأليف أو لا يتمكنون من تغطية تكاليف التأليف؛
- الاعتماد على الكتب المترجمة التي قد لا تمت بصلة لبيئة البلد الذي تقع فيه الجامعة أو المعهد؛
- الندرة في وجود المتخصصين القادرين على تدريس العلوم المحاسبية بكفاءة عالية؛
- ضعف المناهج التدريسية في الجامعات والمعاهد التي تقوم بتأهيل المحاسبين وعدم تطويرها بما يتلاءم ومتطلبات العصر الحديث وكذلك عدم توفر أعضاء الهيئة التدريسية المؤهلين تأهيلا عاليا لتدريس مواد المحاسبة وعدم تماشي هذه المناهج للتطور السريع في المجال المحاسبي؛
- ضعف خريجي الجامعات والمعاهد في استخدام أدوات تكنولوجيا المعلومات وتبادل الأفكار والتعبير السليم والمهارات التحليلية والتدريب القيادي ومهارات الإقناع والمفاوضة والمهارات الاستشارية.

4.3. معايير جودة التعليم المحاسبي

تصف معايير التعليم المحاسبي الدولية معايير الممارسة الجيدة المقبولة عموما لعمليتي التعليم والتنمية اللازمة لإعداد محاسبين مؤهلين، فهي تعبر عن العلامات المرجعية التي يتوقع من الأفراد أن يستوفوها في عملية الإعداد والتنمية المتواصلة للمحاسبين المهنيين، فهي تثبت العناصر الأساسية لمحتوى وعملية التعليم والتنمية على المستوى الذي يسعى للحصول على اعتراف وقبول وتطبيق دولي، ويرى البعض أن معايير التعليم المحاسبي الدولية تمثل الأساس في الدخول إلى عالم الممارسة المهنية فهي تؤكد على مستوى مناسب من التعليم لتوفير الأساس الضروري لاكتساب معرفة ومهارات وقيم أخلاقية مطلوبة سواء كان ذلك من خلال البيئات الأكاديمية والدورات التدريبية. (كحيط و أحمد، 2016، صفحة 355، 356)

والهدف من إصدار معايير التعليم المحاسبي هو تعزيز مهنة المحاسبة وتطويرها من خلال إنشاء معايير مرجعية تمثل الحد الأدنى لمتطلبات التعلم اللازمة لإعداد وإيجاد محاسبين مؤهلين، حيث تتضمن: التعليم، الخبرة العملية والتطوير المهني المستمر، ويتضمن برنامج التعليم المحاسبي الدولي ثمانية معايير للتعليم المحاسبي وهي: (أشكال، أمعرف، و يوسف، 2018، الصفحات 236-238)

يوم 5 أكتوبر 2021، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، ISBN 978-9931-9547-0-5

- معيار التعليم المحاسبي الدولي الأول (IES 1) متطلبات القبول والدخول في برامج التعليم المحاسبي المهنية؛
- معيار التعليم المحاسبي الدولي الثاني (IES 2) الكفاءة الفنية؛
- معيار التعليم المحاسبي الدولي الثالث (IES 3) المهارات المهنية؛
- معيار التعليم المحاسبي الدولي الرابع (IES 4) القيم والأخلاق والسلوكيات المهنية؛
- معيار التعليم المحاسبي الدولي الخامس (IES 5) الخبرة العملية؛
- معيار التعليم المحاسبي الدولي السادس (IES 6) تقييم الكفاءة المهنية؛
- معيار التعليم المحاسبي الدولي السابع (IES 7) التطوير المهني المستمر؛
- معيار التعليم المحاسبي الدولي الثامن (IES 8) الكفاءة المهنية للأطراف المسؤولة عن مراجعة القوائم المالية.

5.3. أهمية معايير التعليم المحاسبي

تكمن أهمية وجود معايير التعليم المحاسبي في: (هارب، 2019، صفحة 284)

- تخفيض التباين واختلاف المناهج الدولية المحاسبية؛
- توفير معايير دولية تمثل مرجعية أساسية لقياس درجة الالتزام بمتطلبات التعليم والتأهيل المحاسبي وتسهيل قياس كفاءة خريجي التعليم المحاسبي.

بالتالي فإن مجلس معايير التعليم المحاسبي الدولي يعمل على تحقيق أهداف برنامج الاتحاد الدولي للمحاسبين وذلك بتوفير معايير تمثل مرجعية أساسية لتكوين محاسب مؤهل على مستوى دولي من خلال الخطة الموضحة في الشكل التالي:

الشكل 3: خطة التعليم المحاسبي الدولي

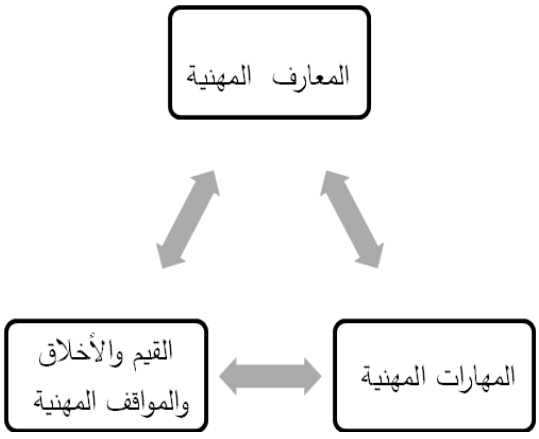

المصدر: هارب، 2019، صفحة 284.

يوم 5 أكتوبر 2021، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، ISBN 978-9931-9547-0-5

6.3. التعليم المحاسبي في ظل التعليم الإلكتروني

يمثل التطور التقني أحد التحديات التي تواجهها المحاسبة كعلم ومهنة، وهذا يعني أن جميع فئات المحاسبين بما فيهم الطلبة يجب أن يكتسبوا المهارات التقنية، ويكون ذلك بإدخال مفاهيم التقنيات الحديثة في محتويات المقررات المحاسبية المختلفة، ومن أهم التقنيات الحديثة في هذا السياق نجد: التعليم الإلكتروني ويتم عن طريق استخدام المصادر التعليمية المفتوحة، المستودعات التعليمية الرقمية والتعليم الإلكتروني كما سبق وعرفناه بأنه إدخال الوسائل الإلكترونية الحديثة والتي يمكن من خلالها استدعاء المعلومات المتعلقة بالعملية التعليمية وتجميعها وخزنها ومعالجتها ونشرها، وهناك أوجه عدة يمكن للتعليم المحاسبي الاستفادة منها بإدخال الوسائل الإلكترونية وهي: (أشكال، أمعرف، و يوسف، 2018، صفحة 235)

- **المصادر التعليمية المفتوحة:** وهي موارد التعليم والتعلم والبحث الموجودة في المجال العام أو التي تم إصدارها بموجب ترخيص الملكية الفكرية، الذي يسمح باستخدامها من قبل الآخرين وهي تشمل كل من: المقررات التعليمية، المواد الدراسية، الوحدات، الكتب المدرسية، مقاطع الفيديو، الاختبارات، البرمجيات وأي أدوات أو مواد أو تقنيات أخرى تستخدم لدعم الوصول للمعرفة وهناك عدة دوافع وأسباب لتبني هذا الأسلوب ومنها: خفض التكاليف بشكل جذري وتوفير قدر أكبر من كفاءة التعلم وتعزيز التحسين المستمر للتعليم والتعلم الذاتي وتشجيع وتوطين المحتوى وضمان وصول متكافئ للمعرفة للجميع، بالتالي فإن استخدام المصادر المفتوحة له تأثير إيجابي على الطلاب والمعلمين ويرفع الحماس والمشاركة ويوفر سهولة الوصول للمعرفة ويخفض تكاليف الحصول عليها؛
- **المستودعات التعليمية الرقمية:** مستودعات الكائنات التعليمية هي ابتكار تكنولوجي حديث يهدف لدعم المشاركة وإعادة استخدام الموارد للتدريس والتعلم وهي عبارة عن صناديق تخزين رقمية تستضيف مجموعات من الموارد الرقمية في شكل كائن التعلم تم تصميمها لتكون متكاملة ومجمعة ومتسلسلة بطريقة فعالة لإنتاج وحدات تعليمية ذات مغزى للمتعلمين، ويتم جمع الموارد في هذه المستودعات على أساس: شخصي، إداري، مؤسسي، وطني، إقليمي أو دولي، ويرى العديد من الأكاديميين ضرورة دمجها واستخدامها في التعليم لأنها تتميز بالمرونة وانخفاض التكلفة وقابلية التخصيص لإرفاق نوذج مرجعي قابل للمشاركة في المحتوى والقدرة على التحمل وقابلية النقل وإعادة التشغيل وإمكانية الوصول وإشراك الطلاب بشكل أفضل وقيادة التحول نحو أنظمة التعليم التي تتمحور حول الطالب، وتُعد المستودعات الرقمية تقنية جديدة نسبيا تستخدمها الجامعات لتصبح أكثر تفاعلا في مجال التواصل العلمي، وتتمثل في إتاحة المؤلفات العلمية المجانية على الانترنت والسماح لأي شخص بقراءة وتحميل النص الكامل دون قيود مع إعطاء المؤلفين حق السيطرة على نزاهة عملهم والحق في أن يتم الإقرار بها بشكل صحيح والاستشهاد بها مثل: المقالات الصحفية، أوراق المؤتمرات

يوم 5 أكتوبر 2021، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، ISBN 978-9931-9547-0-5

وأعمال الطلبة وغيرها كما أن هذه المواد مفيدة لأعضاء هيئة التدريس حيث غالبا ما يعبرون عن اهتمامهم بتطوير مجموعة مشتركة من المواد التعليمية التي يمكن إعادة استخدامها في جميع الدورات وبالتالي فإن العديد من المؤسسات لاسيما تلك التي لديها بيئات تعلم قوية عبر الانترنت تحتاج إلى تخزين وصيانة ونشر أغراض التعلم الرقمية مع أنظمة إدارة التعلم الخاصة بها.

4. تجارب دولية في استخدام التعليم الإلكتروني كمدخل لتحسين جودة التعليم المحاسبي

هناك العديد من الدول الرائدة في التعليم المحاسبي، والتي تستخدم وسائل متعددة لتكفل جودته من بينها التعليم الإلكتروني خاصة في ظل الأزمة الصحية الراهنة التي تفرض ضرورة ضمان التباعد الاجتماعي، تم اختيار البعض منها لتكون نموذجا لهذه الدراسة، ويتم التعرف على أبرز جهودها وإجراءاتها للرفع من جودة التعليم المحاسبي لديها فيما يلي:

1.4. تجربة الولايات المتحدة الأمريكية

تتميز الولايات المتحدة الأمريكية بتطورها وتقدمها في مجالات عدة من بينها التعليم، ويتم التعرف على تجربتها في التعليم المحاسبي فيما يلي:

بدأت الولايات المتحدة الأمريكية بخطة جدية لتطبيق تقنيات التعليم وتكنولوجيا المعلومات والاتصال في مدارسها في عام 1996م، وتبنتها وزارة التعليم الأمريكية هدفا استراتيجيا وطنيا لإدخال تقنية المعلومات للمدارس الحكومية، وقد حمل مشروع هذه الخطة عنوان إعداد طلاب أمريكا للقرن الحادي والعشرين لمواجهة تحدي الأمية التقنية. ولتنفيذ هذه الخطة فقد تضافرت جهود القطاع الخاص مع القطاع العام، وتم توجيه الجهود للاستثمار في مجال تطوير ونشر تقنيات التعليم وبتركيز أكبر على الأنترنات. وقد تلخصت أهداف هذه الخطة فيما يلي: (صيد و بداوي، 2019، صفحة 34)

- تمكين كل الطلاب من الاستفادة من تقنية المعلومات في فصولهم ومنازلهم ومجتمعاتهم المحلية؛
- تعليم كل المعلمين المهارات التقنية لمساعدة الطلاب في تحقيق أعلى المعايير العلمية؛
- تزويد الطلاب بالمهارات اللازمة لاستخدام تقنية المعلومات وبخاصة الأنترنات والبريد الإلكتروني؛
- الاستفادة من قطاعات البحث والتطوير في تحسين المنتجات الجديدة من تطبيقات التعليم .

وأولت المنظمات المحاسبية المهنية في الولايات المتحدة الأمريكية بالإضافة إلى التشريعات التي تنظم مهنة المحاسبة أهمية بالغة للتعليم والتأهيل المحاسبي للمحاسبين، حيث ترى أن شرط التأهيل العلمي الحصول مستوى الليسانس أو شهادة الدراسات العليا في المحاسبة كحد أدنى لقبول من يرغب بالحصول على شهادة المحاسب القانوني CPA وخوض الامتحان اللازم لذلك. بإعتباره أساس تطوير الكفاءات المهنية للمحاسبين وتطوير مهنة المحاسبة في المستقبل من خلال التنسيق مع الجامعات لتصميم وإعداد برامج محاسبية مهنية تتوافق مع متطلبات سوق العمل، وذلك بتشكيل لجان من طرف المجمع الأمريكي للمحاسبين القانونيين بهدف تقييم واعتماد البرامج والمناهج التعليمية وقياسها مع التوجهات الجديدة، وكذا

يوم 5 أكتوبر 2021، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، ISBN 978-9931-9547-0-5

ربط هذه البرامج مع مختلف التخصصات الأخرى التي لها علاقة بالمهنة بما يضمن استمرار تركم المعرفة المحاسبية تتلاءم مع التطورات السريعة التي تشهدها بيئة المحاسبة. وبذلك فهو لا يشترط الخبرة العملية للحصول على ترخيص ممارسة المهنة ولكن لابد من الخضوع للامتحان النهائي لاختبار مدى معرفتهم بالمبادئ المحاسبية المقبولة عموما مع أبرز المستجدات والتطورات التي حصلت في البيئة المحاسبية، حتى يمنح لهم ترخيص ممارسة المهنة، وكذلك يجب أن يتبعوا برنامجا ساعيا للتعليم المهني المستمر كأساس لاستمرار مزاولة المهنة كل ذلك لحث المحاسبين على الإلمام بمختلف المستجدات التي تواجه مهنة المحاسبة والعمل على تطويرها. (بن صالح، 2016/ 2017، الصفحات 122-127)

2.4. تجربة جمهورية مصر العربية

بعد التعرف على تجربة واحدة من أهم الدول المتقدمة في العالم ألا وهي الولايات المتحدة الأمريكية في التعليم المحاسبي، يتم إستعراض تجارب بعض البلدان العربية من بينها وأولها تجربة جمهورية مصر العربية فيما يأتي: (بن صالح، 2016/ 2017، الصفحات 182- 185)

شرعت الجامعات المصرية في تبني التعليم الالكتروني منذ منتصف الثمانينات من خلال دمج المواد والوسائط التعليمية فيه، وتم تطوير ذلك باستحداث القنوات الفضائية التعليمية الموجهة ومؤتمرات الفيديو وشبكة الانترنت، كما أنشأت جامعة القاهرة مركزا للتعليم المفتوح يتبع رئاسة الجامعة ويقوم، بإعداد وتنفيذ برنامج التعلم المفتوح باستخدام الكتب وتوظيف الوسائط التعليمية. حيث تقوم الرؤية المصرية لتحقيق تطبيقات التعليم الالكتروني عن طريق مفهوم الجودة وعليه فقد قامت تطبيقات التعليم الالكتروني على المرتكزات التي أقرتها هيئة الجودة المصرية، وازداد الارتباط بين جودة التعليم والتعليم الالكتروني في ظل تنامي المنافسة بين مؤسسات التعليم والقطاع الخاص في مجالات التعليم والتدريب وتنمية المصادر البشرية، وتتأثر الجودة في التعليم بضعف المصادر المادية أو البشرية بالإضافة إلى ضغوط توسيع الطاقات الاستيعابية للطلاب وبالتالي بروز بدائل اقتصادية وعملية، وعليه ونتيجة لهذه الرؤية تزايدت تطبيقات التعليم الالكتروني في مؤسسات التعليم العالي في مصر، فتم إنشاء المركز القومي للتعلم الالكتروني سنة 2005 من تمويل مشروع تطوير نظم وتكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي، ومن ثم تم ضم المركز كوحدة أساسية ضمن وحدات مركز الخدمات الإلكترونية والمعرفية بأمانة المجلس الأعلى للجامعات سنة 2009، وهدف إنشاء المركز إلى النهوض بجودة التعليم العالي في مصر عن طريق إدراج التعليم الإلكتروني كأحد الأنماط الأساسية في التعليم بالجامعات المصرية، وذلك من أجل جعلها قادرة على المنافسة على الصعيد الإقليمي وكذا العالمي من خلال التوظيف الفعال لتطبيقات تكنولوجيا المعلومات والإتصال في دعم إستراتيجيات التعليم، ويتضمن المركز القومي للتعليم الإلكتروني 22 مركزا لإنتاج المقررات الإلكترونية بالجامعات الحكومية، حيث يقدم لها المركز الدعم الفني والاستشارات الخاصة بمجال التصميم التعليمي والتطوير والتدريب وتسويق المقررات الإلكترونية.

يوم 5 أكتوبر 2021، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، ISBN 978-9931-9547-0-5

وتم إنشاء الجامعة المصرية للتعلم الالكتروني بمقتضى القرار الجمهوري رقم 233 لسنة 2008 بدعم من صندوق تطوير التعليم برئاسة مجلس الوزراء كأول جامعة مصرية تتبنى مبدأ التعليم الإلكتروني في تقديم خدمات تعليمية على أعلى مستوى جودة وبأسعار مناسبة، وتسعى لإمداد سوق العمل بعناصر لها مهارات عالية وتواكب التطور التكنولوجي، كما قامت الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد بمصر بعقد اتفاق تحالف مع المؤسسة الأوروبية لضمان جودة التعليم الإلكتروني بغرض وضع نموذج مشترك لمعايير إعتماد مؤسسات التعليم العالي في مجال التعليم الإلكتروني، حيث يتم من خلال هذا الإتفاق منح المؤسسات المصرية المتبنية للتعليم الإلكتروني بشكل كلي أو جزئي إعتماد مشترك.

وفيما يخص التعليم المحاسبي فقد تناول القانون 133 لسنة 1951 المتعلق بمزاولة مهنة المحاسبة والمراجعة متطلبات تأهيل المحاسبين ويجب أن يستوفي المرشح متطلبات التعليم والتدريب فقد اشترط المشرع المصري في المادة 06 من القانون السابق الذكر أن يكون حاصلا على شهادة الليسانس في إحدى التخصصات المحاسبة، العلوم المالية والتجارية ....وغيرها، و في المادة الأولى منه لا يزاول المهنة إلا من كان اسمه مقيدا في السجل العام للمحاسبين والمراجعين بوزارة التجارة والصناعة وفقا لجملة من الشروط أيضا، أما عن الخبرة العملية فلا يشترط وجودها لمزاولة المهنة، وللحصول على الترخيص لابد من اجتياز امتحان نهائي، هذا القانون لم يكن يحتوي على أي شرط لخضوع المحاسبين لبرامج التعليم المهني المستمر، لكن مع الانتقادات التي تعرض لها تم تعديله ليؤكد على ضرورة الالتزام ببرامج التعليم المهني المستمر، وتم استناد مهام تنظيمه لمجلس شعبة المحاسبين والمراجعين.

3.4. تجربة المملكة العربية السعودية

تجربة عربية أخرى في التعليم المحاسبي تستحق تسليط الضوء عليها هي تجربة المملكة العربية السعودية التي يتم التعرف عليها فيما يلي: (بن صالح، 2016/ 2017، الصفحات 134- 142)

أسست وزارة التعليم العالي المركز الوطني للتعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد بغرض دعم جهود الجامعات السعودية في هذا النوع من التعليم، فمثلا في جامعات الملك سعود والملك فهد للبترول والمعادن والملك فيصل، يدرس الطلاب بعض المقررات الأساسية من خلال شبكة الانترنت، كما أسست جامعات الملك عبد العزيز وأم القرى والملك خالد مراكز للتعليم عن بعد والتعليم الإلكتروني توفر بعض المحاضرات على شبكة الانترنت، وكذا بدأت وكالة كليات البنات بوزارة التربية والتعليم مشروعا طموحا للتعليم عن بعد باستخدام نظام البث الفضائي لتعليم الطالبات عن بعد في أكثر من 100 كلية للبنات في أنحاء المملكة، كما تم وضع الخطة الوطنية لتقنية المعلومات والتي أوصت بتبني التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد وتطبيقاتهما في التعليم العالي وإنشاء مركز وطني لتوفير الدعم الفني والأدوات والوسائل اللازمة لتطوير المحتوى التعليمي الرقمي، ورغبة في تطوير سير العلم والتعليم ونقله من صورته التقليدية

يوم 5 أكتوبر 2021، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، ISBN 978-9931-9547-0-5

إلى صور شتى باستخدام وسائل تقنية في شرح المادة التعليمية ويبقى على الطالب أن يختار الطريقة التي تناسبه في التعلم.

وعليه تم إستخدام التعليم الإلكتروني جزئيا في بعض مقررات برنامج التعليم التقليدي بها، على أن لا تتجاوز الوحدات المكتسبة بأسلوب التعليم الإلكتروني ما نسبته 25 ٪ كحد أقصى من الوحدات المطلوبة للتخرج من خطة دراسة برنامج التعليم التقليدي والذي ينتهي بدرجة علمية.

وكذلك أولت المملكة العربية السعودية اهتماما للتعليم المحاسبي ولمهنة المحاسبة بصفة عامة لذلك أنشئت هيئات مختصة بهدف الإرتقاء بها ومسايرة كافة التطورات الدولية كالهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين (SOCPA)، التي تشترط مجموعة من الشروط لمزاولة مهنة المحاسبة والقيد في سجل المحاسبين القانونيين كأن يكون من جنسية سعودية وكامل الأهلية حسن السيرة السلوك وكذا أن يكون متحصلا على شهادة الليسانس تخصص محاسبة أو أي شهادة أخرى معادلة معترف بها من قبل الهيئة المكلفة بمعادلة الشهادات. وفيما بعد يجب أن تكون له خبرة في المجال أن يمر بالاختبار لمعرفة مدى كفاءة الأفراد كي يمنح له الترخيص بممارسة المهنة؛ ولا يتوقف الأمر عند هذا الحد فلابد من إتباع برنامج التعلم المهني المستمر (رسمي (دورات متخصصة تنظمها الهيئة المذكورة آنفا) أو غير رسمي (الدراسة الذاتية، المطالعة...)) وفقا لسلم تنقيط معين، والهدف منه تحديث المعلومات المهنية في تخصصات المحاسبة بغرض زيادة الكفاءة المحاسبية المهنية.

5. خاتمة

قمنا من خلال هذه الدراسة باقتراح التعليم الإلكتروني كطريقة يمكن استخدامها للرفع من جودة التعليم المحاسبي والارتقاء به لمستوى يتماشى مع معايير التعليم المحاسبي الدولية وتمكنا من استخلاص النتائج التالية:

- التعليم الإلكتروني أصبح ضرورة ملحة يفرض نفسه خاصة مع الظروف الحالية وما يشهده العالم من أزمة صحية لهذا لجأت العديد من الدول لاستخدام التعليم الإلكتروني بمختلف أشكاله كبديل عن التعليم التقليدي كمحاولة للتخفيف من حدة الآثار السلبية للأزمة الصحية العالمية؛
- يمكن للتعليم الإلكتروني بمختلف أشكاله صقل الجانب المعرفي لدى الطلبة لأنه يتيح للطالب فرصة الحصول على المحتوى العلمي من المصادر المختلفة مما يجعله على دراية بما يحدث في المجال المحاسبي على المستوى الدولي؛
- تحتل معايير التعليم المحاسبي الدولية أهمية بالغة فهي تشمل التفاصيل والمتطلبات التي تعكس الرؤى العميقة حول الإمكانيات التي تؤهل خريجي الأقسام المحاسبية وإكسابهم القدرات والمهارات المطلوبة على الصعيد الدولي؛

يوم 5 أكتوبر 2021، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، ISBN 978-9931-9547-0-5

- التدريب العملي على أنظمة محاسبية واقعية أو أنظمة محاسبية افتراضية يحسن من جودة التعليم المحاسبي؛
- لضمان جودة التعليم المحاسبي ينبغي أولا الاهتمام بمتطلبات تحقيق هذه الجودة وفق ما تنص عليه معايير التعليم المحاسبي الدولية والاهتمام بمضمون المواد المدرسة وطرق التدريس وكيفية ايصال المعلومة من خلال الدمج بين التكوين النظري والتطبيقي؛
- سعي الدول محل الدراسة إلى تطوير تعليمها المحاسبي من خلال العمل على تطبيق أفضل الممارسات عن طريق هيئات أنشئت خصيصا لهذا الغرض؛
- يعتبر التعليم المحاسبي أساسا وشرطا ضروريا تحرص عليه الدول محل الدراسة لممارسة مهنة المحاسبة؛
- لا يقتصر اهتمام الدول محل الدراسة على التعليم المحاسبي الأكاديمي فقط في الجامعات، بل يمتد إلى ما بعد الحصول على الشهادة من خلال حثهم على التعليم المهني المستمر لمسايرة ومواكبة كافة التطورات التي تحدث في مجالهم؛
- يختلف التعليم المحاسبي من دولة لأخرى تبعا لخصائصها الإقتصادية والنظام المحاسبي المعتمد فيها وتختلف فيما بينها كذلك من حيث شدة شروط ممارسة المهنة؛
- ما يستدعي الإهتمام والثناء في تجربة الولايات المتحدة الأمريكية في التعليم المحاسبي التنسيق الواضح والصريح بين الهيئات المهنية المنظمة لمهنة المحاسبة والجامعات في اختيار وتطوير البرامج الدراسية وفقا للتوجهات والتطورات التي تطرأ على المحاسبة، مما ينتج عنه تكوين كفاءات عالية متخصصة، وتخفيض بطالة الكفاءات إذ ما يحتاجه سوق العمل يتم تخريجه من الجامعات؛
- فيما يخص الخبرة المهنية لمزاولة مهنة المحاسبة فهي تختلف من دولة لأخرى ففي الولايات المتحدة الأمريكية ومصر لا يشترط وجودها، أما في السعودية فلابد من وجودها كأساس لمزاولة مهنة المحاسبة والحصول على الترخيص بذلك.

توصيات الدراسة

على ضوء النتائج المتوصل إليها يمكن اقتراح التوصيات التالية:

- ✓ على الجهات المعنية (مؤسسات تعليمية والقائمين عليها) تطوير أساليب التدريس باستخدام الأساليب الحديثة وإدخال الوسائل التكنولوجية المفيدة في عرض وتقديم مقررات التخصص؛
- ✓ التركيز أكثر على الجانب العملي والرفع من نسبته أثناء التدريس والتخفيض من الدروس النظرية؛
- ✓ ضرورة مراجعة المناهج الحالية وتطويرها بما يتوافق مع التطورات والتغيرات المتسارعة في المحاسبة إضافة إلى إدخال كميات كافية من التدريبات العملية القائمة على الأنظمة المحاسبية المحوسبة بما يتوافق مع واقع المهنة؛

يوم 5 أكتوبر 2021، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، ISBN 978-9931-9547-0-5

- ✓ إعطاء الحاسوب أهمية أكبر ضمن مناهج التعليم المحاسبي وإدراج التطبيقات المحاسبية المحوسبة الشائعة واقعية كانت أو افتراضية ضمن وسائل التعليم المحاسبي؛
- ✓ ضرورة التركيز على إعداد الخطط الدراسية في الجامعات وفقا لاحتياجات مهنة المحاسبة وذلك لتقليل الفجوة بين الخطط الدراسية في التعليم المحاسبي واحتياجات مهنة المحاسبة؛
- ✓ على الجامعات توفير مخابر بحث متخصصة تساعد الطلبة في استخدام نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية وإدخال التكنولوجيا في التعليم المحاسبي؛
- ✓ تفعيل العلاقة بين الجامعة والمؤسسات والمتعاملين الاقتصاديين بهدف تدريب الطلبة أثناء وبعد استكمال الدراسة النظرية خلال سنوات التكوين.

المراجع

- Özpeynirci, R., Yücenurşen, M., Apak, İ., & Polat, Y. (2015). A comparative analysis of accounting education's effectiveness with the balanced scorecard method: A case study of KMU. *Procedia - Social and Behavioral Sciences , 174*, pp. 1849-1858.

- أحمد سالم. (2004). *تكنولوجيا التعليم والتعليم الإلكتروني*. الرياض: مكتبة الرشد.

- أحمد قنديل. (2006). *التدريس بالتكنولوجيا الحديثة* (الإصدار 1). القاهرة: عالم الكتب.

- أمل عبد الحسين كحيط، و أحمد ميري أحمد. (2016). مدى ملائمة مناهج التعليم المحاسبي المهني في العراق لمعايير التعليم المحاسبي الدولية –دراسة ميدانية في مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي –. *مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية ، 13* (39)، الصفحات 349- 380.

- أمل محمد سلمان، و حسام محمد علي مهدي. (2020). برنامج التعليم المحاسبي واحتياج سوق العمل–دراسة ميدانية. *المجلة العراقية للعلوم الادارية ، 16* (63)، الصفحات 158- 177.

- حاتم صيد، و محمد سفيان بداوي. (2019). التعليم الالكتروني وبعض النماذج والتجارب الرائدة. *مجلة العلوم الاجتماعية والتربوية (ريس) ، 1* (37)، الصفحات 23- 42.

- خالد محمد رحيل، و زينب رجب صداقة. (2016). إطار مقترح لبعض العوامل المؤثرة على جودة التعليم المحاسبي دراسة ميدانية على كلية الاقتصاد بجامعة عمر المختار. *مجلة المختار للعلوم الاقتصادية ، 03* (06)، الصفحات 78- 107.

- ريهام مصطفى محمد أحمد. (2012). توظيف التعلم الإلكتروني لتحقيق معايير الجودة في العملية التعليمية. *المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي ، 5* (9)، الصفحات 1- 20.

- صالح أبو بكر الجازوي، فتحي موسى سالم، و منصور محمد العشيبي. (2019). واقع التعليم المحاسبي في مؤسسات التعليم العالي الليبية "دراسة ميدانية على أعضاء هيأة التدريس بأقسام المحاسبة". *كتاب أبحاث المؤتمر العلمي الأول حول بيئة الأعمال في ليبيا* (الصفحات 355- 376). أجدابيا- ليبيا: جامعة أجدابيا.

يوم 5 أكتوبر 2021، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، ISBN 978-9931-9547-0-5
– عبد الله بن صالح. (2016/ 2017). أهمية تطوير التعليم المحاسبي في ضوء مستجدات معايير الإبلاغ المالي الدولية ودو رها في تحرير الخدمات المحاسبية في الدول العربية. *أطروحة دكتوراه علوم في علوم التسيير* . كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، الجزائر: جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف.

– علي قاسم حسن العبيدي، و حسين سلام محمد. (2021). دور التعليم المحاسبي في تطوير الثقافة المحاسبية للايفاء بمتطلبات سوق العمل. *مجلة الريادة للمال والأعمال ، 02* (02)، الصفحات 29-50.

– علي محمد هارب. (ديسمبر, 2019). دور مجموعة من العوامل في تحسين جودة التعليم المحاسبي في الجامعات اليمنية في ضوء معايير مجلس التعليم المحاسبي الدولي (دراسة حالة على جامعة الأندلس للعلوم والتقنية صنعاء). *مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية ، 6* (24)، الصفحات 275-300.

– غزالة أحمد أشكال، سعاد عياش أمعرف، و نسرين محمد يوسف. (22 ديسمبر, 2018). دور التقنيات المستحدثة في زيادة كفاءة مخرجات التعليم المحاسبي وفق متطلبات معايير التعليم المحاسبي الدولية. *ورقة بحثية مقدمة ضمن أشغال المؤتمر الأكاديمي لدراسات الاقتصاد والأعمال* . كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، ليبيا: جامعة مصراته.

– لقمان محمد سعيد. (2008). أدوات تكنولوجيا المعلومات ودورها في التعليم المحاسبي دراسة تطبيقية في الجامعات والمعاهد الفنية في إقليم كوردستان العراق. *أطروحة دكتوراه فلسفة في المحاسبة* . كلية الإدارة والاقتصاد، العراق: جامعة بغداد.

– محمد محمود الحيلة. (2007). *تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق* (الإصدار 5). الأردن: دار المسيرة.

– محمد نعمان نوفل. (1995). مأزق سياسات التعليم العالي في ظل توجهات التنمية. *مجلة مستقبل التربية العربية ، 1* (3).

– نادية بوراس. (2010/ 2011). آليات تنمية رأس المال البشري لتقليص الفجوة الرقمية مع الإشارة إلى بعض الدول العربية. *مذكرة ماجستير في الاقتصاد* . قسنطينة، الجزائر: جامعة منتوري 2 قسنطينة.

– ياسمينة عمامرة. (2019). متطلبات تحسين جودة التعليم المحاسبي في الجامعة الجزائرية وفق المعايير الدولية دراسة قياسية. *المجلة الجزائرية للموارد البشرية ، 03* (01)، الصفحات 06- 22.